في النظر في الخصومات وعلى ائمة المساجد المطوفة اذا طولوا في
الصلاة وبهذا يعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يختص على
الواجب والحرام وينبغي ان يحتسب برفق ويكون متدرجا الى الاغلظ
والاغلظ بحسب حال المنكر ذكر في المحيط للحنفية ان من راى عورة مكشوفة
الركبة ينكر عليه برفق ولا ينازعه ان لج وفي الفخذ ينكر عليه بعنف
ولا يضربه ان لج وفي السوءة وان لج قتله ولما كان التمكن من اقامة المعروف
والامر به ونصر الحق ونصرة اهله واخماد الباطل ومن تمسك به على
وجه التمام موقوفا عليه نصب امام المسلمين يكون مسلما عاقلا ذكرا سليما
متحليا بالعدالة وجودة الراي وثبات الجاش والشجاعة متفقها متوقد
المعرفة في اصول الدين وفروعه لا تزحزحه معضلات النوازل ولا تد
هشه مدلهماتها وجب على المسلمين شرعا تقديم من هذه صفته
وتجنب من عري عن هذه الصفات المذكورة وعن بعضها بقدر الامكان
ولا خفا ان التحقق من المفاسد في هذا الزمان الذي قاصر فيه
على البسيط كلها عباب الفتن وعمتها سحايب المخالفات انما يكون
لمن يريد تحصيله ما يحتاج اليه في اصل الدين وفرعه ملازمة الخلوة
والاعتزال عن الناس جملة واشغال الذكر جدا ومجانبة الولاة والدنيا
واصحابها واسبابها جملة وتفصيلا فمن صبر على ذلك يسير لهذه
الكلمة من العمر افضى بفضل الله تعالى بنفسه الموت الى منتهى
الراحة وغاية السرور الكبير الدايم ابد الاباد والعاقل الموفق
في هذا الزمان من جعل انيسه في خلوته ذكر مولاه جل وعز ولا فوايد
كتابه العزيز والنظر في جوامع كلم نبيه عليه الصلاة والسلام ونزه
عقله وطرفه في رياض تلك المعاني ومما بين تلك الازهار فان ذلك
من اللذات مع السلامة من كل شر ما لا يعلم قدره الا الله تعالى الذي يمن
لمن شا بمحض فضله اللهم امنح لنا ذلك واكرمنا بمحض فضلك في عافية

بلا محنة

بلا محنة واصرف عنا كل شاغل يصرفنا عنه يا ذا الجلال والاكرام
وهذا اخر ما قصدناه من هذا التاليف المبارك ان شا الله
تعالى ولنختمه بنوع ما كنا بدانا به من حمد الله تعالى والصلاة
على نبيه احمد صلى الله عليه وسلم ثم ندعو بعد ذلك بما يليق
الله المستجاب فنقول الحمد لله مبدع الكاينات باسرها ومدبر
املاكها وافلاكها وعرشها وفرشها وبرها وبحرها بلا واسطة
على ما شا منها امرها المجيد ذي الجلال فلا غاية لجلاله وعجزت
نهايات العقول عن ادراكها بمنتهى جولانها سوابق فكرها
نحمده جل وعلا على نعم عظيمة جمة يعجز اللسان والبنان والا
ركان والجنان عن اليسير من عظيم شكرها ونصلي على نبيه وعبده
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عروس المملكة وقطب
دايرة الكمالات وينبوع افرادها وعينها وسرها الشفيع المشفع
في عرصات الاخرة ودافع ما تفاقم من اهوالها وصواعق نيرانها
وعظيم شرورها فصلى الله عليه وسلم من رسول ملك كل المحاسن
الخلقية والغيب بيده مفاتيح خزاين جواهرها ودررها صلاة
وسلاما نامن بها دنيا واخرى من كل مخوف وخصوصا سوء الخاتمة
وما نخاف الظهور من هايل ضررها وعظيم خطرها ونستوي بهما
بفضل الله تعالى في زمرة السابقين مع الاباء والامهات والذرية
والاخوة والاحبة على فراديس الجنان وقصورها وفرشها ونهرها
ونتمتع بها بكرم الله مولانا جل وعلا في جنة عدن بمزيد المعارف
والمزيد الرؤية الكاملة مع المقربين في مقعد صدق عند مليك
مقتدر ورضي الله تعالى عن اله وصحبه الذين هم الانجم الزاهرات
في غيبة شموس النبوة عن الاعين واستر اللهم يا غياث المستغيثين
عيوبنا يا ملجا فزعي الغافلات والملهوفين ومن لا يخيب امال الاملين ولا يرد بفضله
دعوة المضطرين اعطنا يا مولانا من جميل عفوك وشريف رضوانك ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)